



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق

ءمءالا ءلباقملا

مئلءء

انءاءر ءوسل ءاقل لءلء بعء ءوقل سءقلء ءورءل. سورءلء ءورءل

انءل ءفشل سءقلء ءورءل". 12.

ءءءءل سءملا ءالصلءل سءءقلء ءورءل

2024 رءم فون/لنءلءل نلرءلء 6 ءءءرءل

سرءب سءءقلء ءءاس

[Multimedia]

أبها الإخوة والأخوات الأعزءاء، صباح الخلر!

ءمل الروء القءس المءءس، لظهر فل كءمء اللء والأسرار المءءسة، وألصاء فل الصلاء. وفل هءا نرلء أن ءءامل اللوم. الروء القءس هو فل الوقت نءسه اللل لصلل فلنا وهو موءوع الصلاء المسلءل. أل هو اللل لءعللنا أن نصلل، والصلاء ءعللنا إلاء. نحن نصلل لءل ءنال الروء القءس، وننالء لءل نصلل ءقا، أل نصلل صلاء أبناء لل لا صلاء عبلء.

أولاً، لءب عللنا أن نصلل لءنال الروء القءس. فل هءا الموءوع. لوءء فل الإنءل قولٌ واءء ومءءء للسوع: "فلءا ءنءم أنءم الأشرار ءءرفون أن ءعلوا العطاءل الصالءة لأبنائلءم، فلما أولل أبائلءم السماول لآن لهاب الروء القءس للءلن لسلألونءه!" (لوقا 11، 13). ءل واءء مءا لءرف ءلف لءعلل الأشياء ءلءة للصغار، سواء ءانوا أبناء أو أءفاء أو أءءاء. الصغار لءصلون ءائما على أشياء ءلءة مءا. وبالءالل ءلف لا لهبنا الآب روءه القءوس؟ وهءا سلمنءنا الشءاعة للاسءمرار. فل العءء ءءلء، نرى الروء القءس لئل ءائما فل أثناء الصلاء. نزل على لسوع فل المءموءلءة فل نهر الأردن بلنما "ءان لصلل" (لوقا 3، 21)، ونزل فل لوم العنصرءة على ءللاملء بلنما "ءانوا لواطلون ءمبعا على الصلاء لقلل واءء" (أءمال الرسل 1، 14).

الصلاة هي "القدرة" الوحيدة التي لنا على روح الله. على جبل الكرمل، كان أنبياء بعل الكذبة يصيحون لتنزل النار من السماء على ذبيحتهم، ولم يحدث شيء لهم. لكن عندما بدأ إيليا يصلي، نزلت النار وأحرقت الذبيحة (راجع 1 ملوك 18، 20-38). الكنيسة تتبع هذا المثال بأمانة: فهي تتضرع دائماً وتقول "تعال!" كلما توجهت إلى الروح القدس. وخاصة في القداس، ليحل مثل الندى وبقدر الخبز والخمر في الذبيحة الإفخارستية.

وهناك جانب آخر وهو أهم وفيه تشجيع أكثر لنا: الروح القدس هو الذي يعطينا الصلاة الحقيقية. القديس بولس يؤكد بأن "الروح أيضاً يأتي لنجدة ضعفنا لأننا لا نحسن الصلاة كما يجب، ولكن الروح نفسه يشفع لنا بأنات لا توصف. والذي يختير القلوب يعلم ما هو نزوع الروح فإنه يشفع للقديسين بما يوافق مشيئة الله" (رومة 8، 26-27).

صحيح، نحن لا نحسن الصلاة. وسبب ضعفنا هذا في صلاتنا، كان يعبر عنه في الماضي بكلمة واحدة تستخدم بثلاث طرق مختلفة: اسم، ومفعول به، وحال. من السهل أن نتذكر قولاً مأثوراً، حتى لمن لا يعرف اللغة اللاتينية، ومن الجيد أن نحفظه في عقولنا، لأنه يحتوي على معنى عميق كامل: يقول القول المأثور إننا نحن البشر "mali, mala, male" وتعني: نحن الخطاة (mali)، نطلب أشياء خاطئة (mala)، وبطريقة خاطئة (male). قال يسوع: "اطلبوا أولاً ملكوته وبره تزدادوا هذا كله" (متى 6، 33). لكن نحن نطلب ما يزداد لنا أولاً، أي مصالحنا، وننسى تماماً أن نطلب ملكوت الله.

صحيح أن الروح القدس يأتي لمساعدتنا في ضعفنا، لكنه يصنع ما هو أكثر وأهم: هو يشهد بأننا أبناء الله ويجعلنا نصرخ: "أبا، يا أبت!" (رومة 8، 15؛ غلاطية 4، 6). ليست الصلاة المسيحية مثل الشخص الذي يتكلم من أحد طرفي الهاتف إلى الله في الطرف الآخر، لا، بل الله هو الذي يصلي فينا! ونحن نصلي إلى الله بحضور الله فينا.

في الصلاة بالتحديد يظهر الروح القدس لنا مثل "المؤيد"، أي المحامي والمدافع عنا. هو لا يتهمنا أمام الآب، بل يدافع عنا. نعم، هو يدافع عنا ويقنعنا بأننا خطاة (راجع يوحنا 16، 8)، ويقوم بذلك لجعلنا نتذوق فرح رحمة الآب، لا ليسحقنا بشعور عقيم بالذنب. وحتى عندما يوبخنا قلبنا على شيء ما، هو يذكرنا أن "الله أكبر من قلبنا" (1 يوحنا 3، 20).

الروح القدس يشفع لأجلنا، ويعلمنا أيضاً أن نشفع بدورنا للإخوة، ويعلمنا صلاة الشفاعة. هذه الصلاة بشكل خاص مرضية لدى الله لأنها مجانية ونزيهة. قال القديس أمبروزيوس إنه عندما يصلي كل واحد من أجل الجميع، يحصل أن الجميع يصلون لكل واحد، وتصير الصلاة متعددة [1]. هكذا هي الصلاة. وهذه مهمة ثمينة وضرورية في الكنيسة، وخاصة في هذا الوقت للتخصير لليوبيل: أن نتحد مع المؤيد الذي "يشفع لنا جميعاً بحسب مشيئة الله".

ليساعدنا الروح القدس في الصلاة، فنحن في أمس الحاجة إليه! شكراً.

سَيِّدِ قَلْبِ لِقَالِ سِرِّ نَمِّ عَارِقِ

بولس الرسول إلى أهل رومة (8، 26-27)

الروح يأتي لنجدة ضعفنا لأننا لا نحسن الصلاة كما يجب، ولكن الروح نفسه يشفع لنا بأنات لا توصف. والذي يختير القلوب يعلم ما هو نزوع الروح فإنه يشفع للقديسين بما يوافق مشيئة الله.

كلام الرب

Speaker:

تكلم قداسة البابا اليوم على عمل الروح القدس في الصلاة المسيحية، وقال: الروح القدس هو الذي يصلي فينا وهو

Santo Padre:

Saluto i fedeli di lingua araba. Lo Spirito Santo è Colui che ci ispira la vera preghiera e ci insegna a pregare come figli di Dio, con fiducia e abbandono. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

Speaker:

أَحْيِي الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. الرُّوحُ الْقُدُسُ هُوَ الَّذِي يُلْهَمُنَا الصَّلَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ، وَيُعَلِّمُنَا أَنْ نَصَلِّيَ مِثْلَ أَبْنَاءِ اللَّهِ، بِتَقْوَةٍ وَاسْتِسْلَامٍ. بَارِكْكُمْ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُمْ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

2024 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحل ا عيمج

[1] من قايين وهابيل، 39، ا.